

عدن) ثغر الجنوب الذي لم يعد باسمًا وأم المساكن التي خذلها وتنكر لها الجميع هل تستمر في مقاومة الانهيار وحرب الخدمات؟

من يعبت بالخدمات ويتلذذ بمعاناة المواطنين؟

لملس يصارح مدير مكتب غريفيث:

عدن محاصرة والحكومة عاجزة وهذه أبرز الملفات العاجلة

كيف تبخرت وعود الحكومة بصيف بارد؟

من يحاصر عدن ويسعى لإفشال المحافظ للمس؟

يتحملها أبواب الأسر جراء انقطاع المرتبات وارتفاع الأسعار وشبح الصيف وانقطاع الكهرباء لساعات طويلة في ظل ارتفاع درجة الحرارة ودخول فصل الصيف الذي تبلغ فيه معاناة المواطنين خلاله أشدها .

ولا ينشغل أبناء المدينة والمقيمون فيها بوباء كورونا، واتخاذ إجراءات وقائية لمنع انتشار الفيروس، على غرار ما يجري في معظم المدن حول العالم، بقدر ما تشغلهم مسألة التعامل مع مشاكلهم الاقتصادية وغياب الكهرباء.

خاتمة

تنتظر عدن ويتطلع أهلها للسماء بانتظار القادم والمجهول، يحدهم الأمل بمحافظ مدينتهم ومجلسهم الانتقالي ومن خلفهم كل الشرفاء من أبناء الجنوب رغم أن هذا الأمل - بحسب مواطنين - ما يلبث أن يخفت عند صراخ الأطفال في جنح الليل، وحين تلتفح حرارة عدن الشديدة جبين كهل - كان في يوم من الأيام قائداً في أعنى جيوش الجزيرة العربية - يتعصم منذ أشهر للمطالبة بمرتب لا يكاد يفسي بنص متطلبات الحياة الكريمة.

وتجمع العديد من الآراء على أن عدن تخوض حالياً مرحلة صعبة، وهي تحاول العبور وهي تنوء لاعتلاء سهوة جبل أجرد للخروج من أوضاعها المعقدة، التي فاقمها صراع أقطاب الشرعية اليمنية التي تحاول التمسك بقشة النجاة من الغرق بعد أن كشفت مخططاتها وانتهت أوراقها التي كانت تلعب بها وظهرت حقيقتها أمام الملأ.

ويضيف العودي: "لا يختلف اثنان أن ما تشهده العاصمة عدن من تدهور في الخدمات، إنما هو نتاج للحرب التي يقودها جناح الإخوان في الشرعية اليمنية لتعذيب أبنائها وإفشال جهود محافظها الشجاع وإخضاع المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يتصدر مشهد المواجهة ضد محاولات الإخوان المتواصلة التوغل في المدينة وإظهاره بأنه عاجز عن إدارة شؤون محافظة واحدة من محافظات الجنوب".

من يعبت بعدن ويتلذذ بمعاناة المواطنين؟

في الوقت الذي يخوض فيه محافظ العاصمة أحمد ملس والمجلس الانتقالي الجنوبي حرباً صروساً لتطبيع الأوضاع في عدن، وإنقاذ الناس من جحيم الوضع الكارثي، تواصل قوى النفوذ من قيادات الإخوان المسلمين المتدثرة برداء الشرعية اليمنية تحشيد مليشياتها باتجاه عدن في محاولة للسيطرة على المدينة وإعاقة أي جهود لانتشال الأوضاع الخدمية المتدهورة، مستخدمة أسلوب التبعئة الدينية والعقائدية في سبيل هدفها لاجتياح مدينة مئخنة بالجراح، يعاني أطفالها كل ليلة للحصول على نسمة هواء باردة تساعدهم على النوم بسلام.

شبح كورونا وقدم رمضان

أيام قلائل ويحل علينا شهر الخير والبركات حاملاً معه نسائمه وأجواءه الإيمانية، وبالمقابل تزداد متطلبات الأسر من الاحتياجات لهذا الشهر الكريم ما يولد أعباءً مضاعفة وهو ما تضاف إلى جملة الهموم التي

تعيشه عدن من سوء الخدمات وانعكاساته السلبية على الحياة المعيشية للمواطنين، والدور المفترض للمجتمع الدولي في التعاطي السريع مع معاناة أهالي عدن.

ولفت المحافظ للمس إلى أن السلطة المحلية بذلت جهوداً كبيرة في سبيل معالجة الوضع الخدمي وكانت تأمل كثيراً في دور الحكومة لتعزيز جهودها تلك، ولكن وللأسف الشديد ظلت الحكومة عاجزة أمام تلك الأوضاع التي تعيشها العاصمة.

وماذا بعد تشكيل حكومة المناصفة؟

وعلى الرغم من تشكيل حكومة المناصفة، وبدء تطبيق اتفاق الرياض الذي رعته السعودية بين المجلس الانتقالي الجنوبي والشرعية اليمنية، إلا أن ذلك لم ينعكس بعد على أوضاع المدينة التي ما تزال الأزمات المفتعلة تعصف بها في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والخدمات، وانهيار العملة الوطنية وانقطاع الرواتب، فضلاً عن انعدام الوقود وارتفاع أسعاره، وعدم القدرة على تغطية احتياجات المدينة من الكهرباء.

ويرى المحلل السياسي أحمد سالم العودي، في حديث لـ "الأمناء": "إن ما عقد المشاكل بالنسبة لحكومة المناصفة، هو عدم التزام التحالف بعود المساعدة التي قطعها لها بمجرد تنفيذ اتفاق الرياض، وسط مخاوف لدى البعض من انهيار الاتفاق، بالإضافة إلى لوبي فساد الشرعية اليمنية التي يرى أن ليس من مصلحته نجاح الحكومة واستقرار الأوضاع في العاصمة عدن والجنوب على حد سواء".

المستشري في جميع قطاعات ومرافق الدولة، تبرز حجم المعاناة والأزمة الإنسانية والاقتصادية التي انعكست بشكل مأساوي على كافة مظاهر حياتهم.

عدن المحاصرة وليست صنعاء

"عدن المحاصرة وليست صنعاء" هكذا قالها محافظ العاصمة أحمد حامد للمس بكل مرارة وألم لدى لقائه صباح السبت مدير مكتب المبعوث الأممي بعدن، السيد مروان العلي، واضعاً أمامه صورة حقيقية مجردة عن كل البروتوكولات والأعراف السياسية المتبعة للمعاناة التي ترزح تحت وطأتها العاصمة عدن نتيجة للأزمات المفتعلة التي فتعتها بعض الأطراف في الشرعية اليمنية مقارنة بالأوضاع التي تعيشها العاصمة اليمنية صنعاء التي قيل بأنها محاصرة وأنها تقع تحت سيطرة مليشيا الحوثي الانقلابية.

ودعا محافظ العاصمة عدن، المجتمع الدولي إلى الإسهام بفعالية في انتشال عدن من وضعها الحالي، داعياً المنظمة الدولية إلى تكثيف برامج إعادة الاستقرار الكفيلة بتسريع عملية البناء والتنمية في عدن باعتبارها عاصمة للبلاد.

لملس يتردد في الحديث أمام مدير مكتب المبعوث الأممي عن الوضع الإنساني في العاصمة عدن الناتج عن تدني مستوى الخدمات الضرورية وتدهور قيمة العملة المحلية الذي ترتب عليه ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات وغيره، وكذلك عدم انتظام صرف مرتبات منتسبي الوحدات العسكرية والأمنية، وموقف الحكومة الذي وصفه بالسلب مما

عدن/ الأمناء/ مريم محمد الداحمة: لم تعد مدينة عدن تلك المدينة التي سميت قديماً بـ"الثغر الباسم" بعد أن سلب منها الحاقدون والطامعون بخيراتها طوال أكثر من ثلاثة عقود من الزمن ابتسامتها، إذ لم يعد لها من اسمها إلا رسمه، ومن البسمة والفرح في وجوه أهلها إلا بقايا ذكريات، كلما تذكروا حال مدينتهم التي كانت عليه قبل أن تطأها أقدام الفاتحين الذين قدموا على متن دباباتهم وعرباتهم العسكرية لتطهير المدينة ممن أسموهم بـ"الشيوعيين والماركسيين" بعد أن استباح كبار مشايخ دينهم بفتاويهم الشهيرة دماء الجنوبيين باعتبارهم كفرة وملحدين وغيرها من الادعاءات التي برروا بها اجتياحهم للجنوب عام ١٩٤٤م، لتدخل ثغرها الباسم مرحلة من الحزن والبكاء لم تتفق منها حتى اللحظة.

كلما صفت غيمت

كثيرة هي الأزمات المفتعلة التي تعصف بالعاصمة عدن، فما إن تفوق المدينة من أزمة إلا وتدخل بأزمة أخرى أشد من الأولى، يقابل ذلك تحد وإصرار يبديه محافظ المدينة أحمد ملس، الذي أدرك منذ تعيينه - بموجب قرار جمهوري صدر في التاسع والعشرين من يوليو/تموز ٢٠٢٠م محافظاً لعدن - صعوبة المرحلة والمهمة الشاقة شبه المستحيلة الملقاة على عاتقه لإنقاذ أبناء العاصمة عدن من الوضع الكارثي وجحيم المعاناة غير المسبوقة في المحافظة، فبين خدمات تكاد تصل عند مستوى الصفر، ووضع إنساني وخيم جراء انقطاع المرتبات، وانهيار العملة، وغلاء الأسعار، بالإضافة إلى الفساد

قسم التقارير
علاء عادل حنش

مدير الإخراج الفني
مراد محمد سعيد

مدير التحرير
غازي العلوي

رئيس التحرير
عدنان الأعجم

المشرف العام
د. صدام عبدالله

الأمناء

alomana2013@gmail.com

الآراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وإنما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175